

تاريخ التفسير والمفسرون

الدرس الاول: بحوث تمهيدية.

وفيها موضوعات اربعة:

الاول- تعريف التفسير وتاريخه.

الثاني- اهمية ومكانه تاريخ التفسير.

الثالث- بداية البحث واهم الآثار(الحلفية التاريخية لتاريخ التفسري)

الرابع- الكتاب الاول في التفسير.

الموضوع الاول- في تعريف التفسير وتاريخه

اما التفسير لغة: اشتقت منهردة التفسير لغة من مادة (فَسَرَ) بمعنى: بين واوضح، وازاح الستار وكشف الغطاء.

اما اصطلاحاً: فكما يقول العلامة الطباطبائي وآخرون: هو بيان معاني الآيات القرآنية والكشف عن مقاصدها ومداليها بقدر الطاقة البشرية.

*وأما تاريخ التفسير.

فالتاريخ: عبارة عن سرد وقائع الماضي والأسلاف، والتفسير: هو الكشف عن معاني الآيات. وعليه فالمقصود من تاريخ التفسير: بيان التطورات الي رافقت سيره التكلمي في احضان التاريخ الاسلامي.

الموضوع الثاني- اهمية ومكانة تاريخ التفسير.

لاشك ولا اشكال في ان الخوض في تاريخ اي علم يعمق وينضج فهم حقائق ذلك العلم، وعليه فالبحث في تاريخ التفسير والمفسرين يعرفنا على الكثير مما خفي من أمر التفسير ويقربنا من الفهم الدقيق والعميق لآيات الكتاب الكريم.

الموضوع الثالث- في الخلفية التاريخية لتاريخ التفسير: لم يكتب الماؤون كتاباً.....

في تاريخ التفسير، نعم وحدث كتب او مقدمة كتب تتحدث عن ذلك ص ٣٤

لموضوع الرابع- في الكتاب الأول في التفسير.

اختلفت الآراء في ذلك:

- فذهب بعضهم الى أول من دون التفسير هو (ابن عباس) المتوفى سنة ٦٨ هـ
- بينما ذهب آخرون الى انه (سعيد بن جبير) المتوفى سنة ٩٤ أو ٩٥ هـ وهو اعلم التابعين عند علماء اهل السنة والشيعة
- وذهب البعض الى انه (مجاهد بن جبير) المتوفى سنة ١٠٤ هـ
- وذهب البعض الى (الفراء النحوي) المتوفى سنة ٢٠٧ هـ صاحب تفسير معاني القرآن ويقع في ثلاثة مجلات....وقد رجح بعض الاساتذة هذا الرأي.

الدرس الثاني: التفسير في عصر الرسالة.

وهنا موضوعات اربعة.

الاول- التفسير في عصر الرسالة

الثاني- مدرسة الرسول (ص) التفسيرية

الثالث- حجم الروايات التفسيرية المنوبة الى ارسول (ص)

الرابع- الطرق التفسيرية عند الرسول(ص)

* الموضوع الأول- التفسير في عصر الرسالة:

لا شك ولاريب في ان المسلميت كانوا بحاجة ماسة الى تعلم القرآن مباشرة من الرسول(ص) قال تعالى: ((وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم))^١

صحيح ان القرآن نزل القرآن نزل بلسان عربي مبين، الا ان هذا لايعني وضوحه كله عند الجميع، خصوصاً وان فهم الآيات غير مرتبط فقط بالجانب اللغوي، لوجود الكثير من الموارد التي تحتاج الى الادراك العقلي، كما في قوله تعالى: ((لوكان فيهما آلهة إلا الله لفسدتنا))^٢

مضافاً الى تفاصيل الآيات الاحكامية.

^١ النحل: ٤٤

^٢ الانبياء: ٢٢

والكنايات والاستعارات كما في قوله تعالى: ((الله نور السماوات والارض الآخراوية)).

فالعرب تفهم معنى النور، اما انه تعالى نور السماوات والارض، فباي معنى؟

الموضوع الثاني- مدرسة الرسول (ص) التفسيرية:

النبي (ص) هو المعلم والمفسر الاول للقرآن الكريم، وكان له اسلوبان: عام وخاص

١- الاسلوب العام: ويتجه فيه(ص) للتعليم الناس مباشرة

١- المحاوراة المباشرة الواضحة

٢- الاسلوب العملي: صلوا كما رأيتموني اصلي في تفسير ((واقيموا الصلاة))

٢- الاسلوب الخاص واعداد المفسرين وفيه طريقتان ص ٤٧

١- اعداد النخبة، حيث يدعو خواص اصحابه كابن مسعود وأبي بن كعب

٢- اعداد الخواص من النخبة (الامام علي)ص ٤٨

الموضوع الثالث- حجم الرايات التفسيرية المنسوبة الى الرسول (ص)

ذكر السيوطي ٢٥٠ حديثاً في التفسير منها الصحيح ومنها غير الصحيح.

الرأي الاول- انه (ص) فسر جميع القرآن وبين تمام معانيه.

الرأي الثاني- انه (ص) لم يفسر الا القليل.

الرأي الثالث: انه (ص) فسر الكثير من الآيات، خصوصاً وانها مهمته(ص): ((وانزلنا اليك

لذكر لتبين للناس ما نزل اليهم))، اضافة الى ان جملة من الآيات لاتحتاج الى تفسير اصلاً،

بل يكفي فيها مراجعة اللغة، خصوصاً ما نزل من الآيات المخاطبة عامة الناس.

الموضوع الرابع- الطرق التفسيرية عند الرسول (ص)

١- شرح المصطلحات القرآنية، كمصطلح التيمم ومصطلح الصلاة الوسطى

٢- شرح معاني الالفاظ غير الواضحة، كلفظ(عضين) حيث سئل عنه فقال (ص):

((آمنوا ببعض وكفروا ببعض)).

٣- تقييد الطلق.

٤- تخصيص العام.

- ٥- تفسير القرآن بالقرآن، كمفهوم الظلم المفسر بالظلم بآية ((ان الشرك لظلم عظيم))
٦- بيان المعرف القرآنية (العقائدية الأخلاقية والآخروية).

الدرس الثالث- التفسير في عصر الصحابة.

وفيه موضوعان مهمان:

الاول- خصائص تفسير الصحابة.

الثاني- اشهر مفسري الصحابة.

الموضوع الأول- للتفسير في عصر الصحابة خصائص، الى أهمها:

أولاً- ان تفسيرهم كان يقوم على المشافهة والحفظ في الصدور والنقل اللفظي، ولم يكتب تفسير في ذلك الزمان، تعم كان بعضهم يمتلك مصحفاً ومن جملتهم: الامام علي وعبد الله بن عباس وأبي بن كعب.

ثانياً- انهم لم يفسروا جميع القرآن.

ثالثاً- البساطة وعدم التعمق في المعاني، فيفسرون قوله تعالى: ((غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِاثِمٍ)) مجرد ممارسة الذنوب.

رابعاً- عدم بروز الاختلافات الفقهية والكلامية.

خامساً- صيانته عن التفسير بالرأي، حيث كان يتحاشاه الاجلاء من الصحابة الأخبار.

سادساً- اضافة الى تفسيرهم بواسطة ماسمعه من النبي(ص)، فانهم كانوا يعتمدون على اللغة وأشعار العرب وخاصة ابن عباس منهم.

الموضوع الثاني- اشهر مفسري الصحابة، كتب السيزطي في الإتقان ج٤: ١٩٦: (اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وابو موسى الأشعري، وعبدالله بن الزبير.

ثم يصيف: أما الحلفاء فان اكثرهم رواية في التفسير، علي بن ابي طالب، واما الثلاثة الآخريين فهو في الحقيقة قليلٌ جداً).

ولذا سنتكلم عن الامام علي(ع) وابن عباس وابن مسعود وابن بن كعب، نظراً لكثرة برواياتهم التفسيرية، كثرةً غدت مدارس الأمصار على اختلافها وكثرتها، كما قال الذهبي في التفسير والمفسرون ج/٦٩

الاول- الامام علي بن ابي طالب(ع)

قال فيه الذهبي- وهو من متعصي اهل السنة: ابو الحسن، علي بن ابي طالب، القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله (ص)، وصهره على ابنته فاطمة، وذريته منهما.

الى ان قال: فكان اعلم الصحابة بمواقع التنزيل ومعرفة التأويل، وقد روي عن ابن عباس انه قال: (ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن ابي طالب).

الثاني- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله (ص)، ولد في السنة الثالثة قبل الهجرة، وقد لازم رسول الله(ص) منذ أيام طفولته وكان عمره عند وفاة النبي (ص)(١٣-١٥ سنة) يلقب ب(ترجمان القرآن) و(حبر الأمة) وهو تلميذ الامام علي (ع) ومن الموالين له، ولقد روى حديث الغدير وشرحة ايضاً.

وقد نقل الشيخ المفيد بسند عن الامام الصادق(ع) انه قال: (كان ابي يحب بن عباس كثيراً).

*وقد اعتمد في تفسيره على نقل ماسمعه عن الرسول والامام علي، اضافة الى تضلعه بالادب العربي من شعر وخطابة.

الثالث: عبد الله بن مسعود، وهو من حفظة القرآن لذين اعتنى بهم رسول الله(ص) وكان يحب ان يسمع القرآن بصوته.

قال مسروق بن الأجدع: كان عبد الله يقرأ علينا السورة ثم يحدثنا عنها ويفسرها عامة النهار.

*وهو مؤسس المدرسة التفسيرية في الكوفة حيث كان التابعيون يقتفون أثره في التفسير.

الرابع: أبي بن كعب، وهو من كتاب الوحي بعد اسلامه، ومن المدافعين عن ولاية الامام علي (ع) (كما ذكر في الاحتجاج... ٩٧/١ والخصال: ٤٦١/٢). وهو أقرأ الصحابة، ولذا اشتهر بلقب: سيد القراء.

الدرس الرابع- التفسير في عصر التابعين ج ١، وفيه موضوعات اربعة.

الاول- خصائص التفسير في عصر التابعين

الثاني- مفسرو مكة

الثالث- مفسرو المدينة

الرابع- مفسرو العراق(الكوفة والبصرة)

الموضوع الاول- خصائص التفسير في عصر التابعين:

يطلق التابعي على من لقي الصحابي مؤمناً بالنبى(ص) ومات على الايمان، او على من ادراك الصحابي ولم يلقه.

اولاً- ظهور التنوع والاختلاف في التفسير، خصوصاً في الاعتقادات الاسلامية

ثانياً- الاعتماد على الاجتهاد والتوسع فيه

ثالثاً- الاعتماد على الظن، بسبب استبعادهم عن عصر الرسالة وطول الفاصلة بينهم، ولذا أنهم بعضهم بالتفسير بالرأي.

رابعاً- تزايد عدد الروايات السرائيلية، بسبب دخول كثير من اهل الكتاب الى الاسلام وهم يحملون أفكارهم ومعتقداتهم السابقة.

الموضوع الثاني- مدرسة مكة التفسيرية: حيث تخرج منها مفسرون بارزون تربوا على يدي ابن العباس، وأشهرهم: سعيد بن جبير، ومجاهد بن جبير، وبمكرمة مولى ابن عباس، وعطاء ابن ابي رباح، وطاووس بن كيسان اليماني.

١- سعيد بن جبر: ص ١٠٧ وهو اعلم التابعين والمفسرين في زمانه، من تلامذة ابن عباس .

٢- مجاهد بن جبر: كان اوثق اصحاب ابن عباس ص ١٠٩.

٣- طاووس بن كيسان اليماني: وله علاقة خاصة مع ابن عباس ص ١١١.

٤- عطاء ابن ابي رباح: من الفقهاء المشهورين في مكة، وكان اولاده: عبد الملك وعبدالله وعريف، يعدون من اصحاب الامام البارقي والصادق (ع) ص ١١٣.

٥- عكرمة مولاى ابن عباس: ص ١١٥.

الدرس الخامس- التفسير في عصر التابعين/ج ٢

الثالث- مدرسة المدينة التفسيرية

كان لحضور الامام السجاد والامام الباقر والامام الصادق (ع) في المدينة المنورة الاكثر الكبير جداً في ذلك الزمان، مما حمل كثير من التابعين الى الهجرة اليها.

١- سعيد بن المسيب (ت ٩٤هـ): وقد مدت شخصيته في كتب الرجال، كما عُد من محبي أهل البيت (ع)، فالكشي يعده من حواري الامام السجاد (ع).

وقد اتهم بالخروج، بسبب رفضه مبايعة يزيد وابن الزبير والوليد وسليمان. /ص ١٢٧

٢- ابو العالية رفيع بن مهران الرياحي (ت ٩٠هـ) /ص ١٢٩

٣- محمد بن كعب القرظي /ص ١٣٠

٤- زيد بن اسلم العدوي /ص ١٣١

الرابع- مدرسة العراق التفسيرية

١- قتادة بن دعامة السدوسي /ص ١٣٦

- ٢- جابر بن يزيد الجعفي/ص١٣٩ : من تلامذة الامام السجاد والامام الباقر(ع) ولم يشكل عليه إلا بانه: شيعي رافضي.
 - ٣- السدي الكبير اسماعيل بن عبد الرحمان/ص١٤٢
 - ٤- مسروق بن الأجدع الكوفي/ص١٤٣
 - ٥- علقمة بن قيس النخعي/ص١٤٣
 - ٦- مرة الهمداني/ص١٤٤
 - ٧- عامر الشعبي/ص١٤٤
 - ٨- الحسن البصري/ص١٤٥
 - ٩- ابو صالح بآذان البصري/ص١٤٦
- مفسرون آخرون في عصر التابعين/ص١٤٧.

الدرس السادس: دور أهل البيت(ع) في تفسير القرآن.

وهنا موضوعان مهمان:

الموضوع الاول- في مفهوم اهل البيت(ع): قال تعالى: ((انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً))^٣، وقد وردت عشرات الروايات في كتب السنة والشيعية في انها نزلت في رسول الله(ص) والامام علي وفاطمة والحسن والحسين(ع) وهي وان كانت مختصة بهذه الاسماء لكون زمن نزولها مختصاً بوجودهم، الا انه طبقاً لجملة من الروايات الكثيرة الواردة عن رسول الله(ص) فانه طبق هذا المفهوم على المذكورين مع ضيعة تسعة من ذريته الامام الحسين(ع).

الموضوع الثاني- دورهم في التفسير: تقدم ان رسول الله(ص) علم عليا كل معاني القرآن الكريم على اعتبار انه من أخص خواصه(ص)، حتى رجع اليه ابن عباس وابن مسعود وأبي بن كعب.

^٣ الاحزاب: ٣٣

وهكذا تعلم الائمة(ع) علوم التفسير من امير المؤمنين يدأ بيد، اضافة الى ماكانوا يتمتعون به من قدرات عليية ذاتية وموضوعية.

*ويمكن تلخيص دورهم(ع) في التفسير ضمن نقاط:

١- دورهم في تعليم الناس وتربيتهم/ص١٦٤

٢- تربية اعداد المفسرين/ص١٦٦

٣- بيان أسس المنهاج العملي/ص١٦٩ التي توصل الى الفهم العلمي الصحيح للقرآن الكريم عموماً والنص الديني بشكل كامل

٤- مواجهة الفظريات والآراء المنحرفة/ص١٧٥

الدرس السابع- التفسير في القرن الثالث.

الاول- عصر ازهار العلوم وتدوين التفسير

الثاني- خصائص التفسير في هذا العصر

الثالث- التفاسير والمفسرون في هذا العصر

الرابع- الاتجاهات والاساليب التفسيرية

الموضوع الأول- شهد هذا العصر ازدهاراً ورفعة خاصةً في علوم القرآن، وذلك لانتشار آراء وافكار اهل البيت (ع) عن طريق اصحابهم وتابعهم وتلامذتهم، كما توسعت بعض العلوم، كاللغة والادب والعرفان والاشارة، كما تهيأت ارضية خصبة لتدوين الكتب والبحوث المستقلة في علوم التفسير.

الموضوع الثاني- خصائص التفسير في القرن الثالث، وهي أمور:

أولاً- انتشار روايات اهل البيت(ع) والصحابة والتابعين في المدن المختلفة.

ثانياً- ازدهار العلوم المختلفة، وانتعشت اللغة وقوي الأدب وبدأت مسيرة العرفان ونشأ الاختلاف الشديد في البحوث الكلامية.

ثالثا- دون علم التفسير تحت عنوان مستقل.

رابعاً- باتجاهات متعددة واساليب مختلفة، نظراً لتوسع العلوم، فبرز الروائي والادبي والغوي والعرفاني.

خامساً- ادى الاختلاف في الاتجاهات التفسيرية الى تثبيت المنهج الروائي في القرن الرابع.

الموضوع الثالث- التفاسير والمفسرون في القرن الثالث، تزايد التفسير في هذا القرن كما كما تطور نوعاً، واستشهر مفسرون كثر من الشيعة والسنة.

١- ابو العباس احمد بن حسن الإسفرائيني صاحب تفسير المصباح، وهو تفسير خاص للآيات التي نزلت في اهل البيت(ع)، وقد ذكر صاحب الذريعة اسمه وهو: المصباح فيما نزل في اهل البيت (ع).

٢- هشام بن محمد السائب الكلي، من شيعة الكوفة الموالين لأهل البيت(ع) ومن المقربين عند الامام الصادق (ع)

٣- تفسير يونس بن عبد الرحمن، الموالي الثقة الجليل، مولى ابن يقطين ص ١٨٨.

٤- تفسير ابن فضال ص ١٨٨

٥- تفسير البطائي ص ١٨٩

٦- تفاسير اخرى ص ١٩٠

الموضوع الرابع- الاتجاهات والاساليب التفسيرية في القرن الثالث.

١- التفسير الروائي، كتفسير المصباحي للإسفرائيني.

٢- التفسير الفقهي، كتفسير آيات الاحكام، لهشام بن محمد السائب الكلي، واحكام القرآن لمحمد بن ادريس الشافعي (امام المذهب الشافعي)

٣- التفسير الادبي، تحت عناوين (غريب القرآن، معاني القرآن، شكل القرآن، مجاز القرآن)

٤- التفسير العرفاني والرمزي، كتفسير القآن العظيم لسهل بن عبد الله التستري.

الدرس الثامن- التفسير في القرن الرابع

الاول- خصائص التفسير هذا القرن.

الثاني- تثبيت المنهج الروائي.

الثالث- التفاسير الروائية عند الشعية.

الموضوع الاول- خصائص التفسير في القرن الرابع.

* نظراً الى ان نهاية القرن الثالث وبداية الرابع كمثل مرحلة النضوج والفكر، وفيها تم تثبيت وتصنيف العلوم الاسلامية، وجمعت فيها احاديث وخطب النبي والائمة (ع) والصحابة(رض).

* وكثرت فيها المناقشات الكلامية الواسعة، لذا كانت هذه التفاسير في هذا القرن تفاسير كلامية (اي توجهات وميول كلامية).

* وادى ذلك الى كتابة تفاسير كدافع عن مذهب أهل البيت(ع)، كتفسير (فرات الكوفي والعايشي والقمي والنعمانى)، كما كتب تفسير الطبري عند السنة.

الموضوع الثاني- تثبيت المنهج الروائي

نتيجة للاهتمام بالاخبار والروايات من جهة، وتوسع الأفكار التي طرحها أهل البيت من جهة اخرى، فقد رسم العلماء مساراً خاصاً في هذا العصر، فقاموا بتنظيم وتبويب الروايات الواصلة اليهم.

الموضوع الثالث- التفاسير الروائية عند الشعة/ص ٢٠٢

١- تفسير العمقي/ص ٢٠٢

٢- تفسير فرات الكوفي/ص ٢٠٧

٣- تفسير العياشي/ص ٢١٣

٤- تفسير النعماني/ص ٢١٧

الدرس التاسع- التفسير في القرن الرابع.

الاول- التفسير المنسوب الى الامام العسكري.

الثاني- تفاسير اهل السنة.

الموضوع الاول- التفسير المنسوب الى الامام العسكري(ع): يحتوي ٣٧٩ رواية من سورة الحمد من الى ٢٨٣ من سورة البقرة وهو كتاب من انتاج علي بن محمد بن جعفر الدقاق، والذي يسنده الى محمد القاسم الأستراً بادي، وهو يسنده عن ابي يعقوب، يوسف بن محمد بن زياد وابي الحسن علي بن محمد السيار، وهذان ينقلانه عن الامام العسكري(ع) *وهو تفسير روائي يحتوي على ٣٧٩ رواية، من سورة الحمد الى الآية ٢٨٣ من البقرة. *وهناك كلام في اعتبار التفسير المذكور، اول من رفض الاعتراف به هو ابن الغضاري وتبعه بعض آخر ومن المعاصرين السيد الخوئي، الجالة الروايين المباشرين عن الامام العسكري (ع).

*وبالمقابل اعتبره الشيخ الصدوق والحر العاملي والطبرسي وآغا بزرك الطهراني.

الموضوع الثاني- تفاسير أهل السنة، وهي كثيرة

١- تفسير الطبري، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري/٢١ مجلداً

٢- التفسير المسند، لابي حاتم الرازي/١٢ مجلداً

٣- تفسير بحر العلوم، لابي ليث السمرقندي/٣ مجلدات.

الدرس العاشر- التفسير في القرن الخامس.

وهنا موضوعان:

الاول- خصويات هذا القرن

الثاني- ابرز التفاسير عند الفريقين

الموضوع الأول- حيث يعد هذا القرن من القرون المزهرة في العلوم، وخصوصاً العقلية والاستدلالية على الموضوعات الدينية، وذلك لوجود علماء كبار لامعين وفهم(رئيس

الطائفة الامامية الشيخ الطوسي، وابن سينا، والمفيد، السيد مرتضى، السيد الرضي،
أحكام آلسينا بوري، الثعلبي، البهقي، وغيرهم).

* وتوجد الى جانب هذا التقدم العلمي خصوصية اخرى، وهي وقوع مواجهات شديدة بين
السنة والشيعية، حيث مورس الضغط على الشيخ المفيد للخروج من بغداد.

الموضوع الثاني- اولاً- تفاسير الشعة، وأهمها:

الاول: حقائق التأويل في متشابه التنزيل، للسيد الرضي، في مجلد واحد، اعتمد
المنهج الاجتهاد والاتجاه الكلامي والاداري.

الثاني: البيان للشيخ الطوسي، ١٠ مجلدات، منهج اجتهادي، اتجاه كلامي، وهو

التفسير الاول الاكمل من بين التفاسير الاسلامية.

يقول الشيخ الطبرسي صاحب (تفسير مجمع البيان): ان تفسير أبي جعفر محمد بن
الحسن الطوسي (رحمه الله) كتاب نقتبس منه ضياء الحق ويلوح عليه رواح الصدق، هذا
التفسير يحتوي على أسرار حية في معاني القرآن.....

وتوجد تفاسير اخرى أقل شهرة يمكن مراجعتها في مظانها.

ثانياً- تفاسير أهل السنة، وأهمها:

الاول: حقائق التفسير المؤلف ابي عبد الرحمن السكمي (روائي عرفاني) قب ٤١ مجلدات
وهو من مشاريع الصوفية في خراسان.

الثاني: الكشف والبيان للثعلبي (روائي- كلامي) يقع في عشرة مجلدات، وقد نقل في تفسير
الروائي هذا الكثير من فصائل اهل البيت (ع).

وتوجد تفاسير اخرى اكل شهرة يمكن مراجعتها في مظانها.

الدرس الحادي عشر- التفسير في القرن السادس الهجري.

وهنا موضوعان:

١- خصائص التفسير في هذا القرن.

٢- اهم التفاسير.

الموضوع الاول: خصائص التفسير ولعل أهمها:

- ١- كتبت تفاسير اجتهادية جامعة وفريدة، كمجمع البيان للطبرسي والكشاف للزمخشري.
- ٢- تنوع المناهج والاتجاهات بشكل ملفت، فمجمع البيان (اجتهادي كلامي) والكشاف (اجتهادي ادبي وكلامي وبياني).

الموضوع الثاني: أهم التفاسير:

اولاً- الشيعة، وهي كثيرة اهمها:

- ١- مجمع البيان لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (اجتهادي كلامي) يقع في ١٠ مجلدات، قد اخذ من تفسيره، من ناحية البحوث الجديدة، والا تصحيح لبعض ما أورده الشيخ، اضافة الى تنظيمه وترتيبه المميز.
- ٢- روض الجنان وروح الجنان، لابي الفتوح الرازي الخزاعي (اجتهادي- كلامي عرفاني ادبي)
- ٣- فقه القرآن، لقطب الدين الراوندي (روائي- تحليلي)، من علماء الشيعة الكبار في عصره، رتبته على منهجية الفقه من الطهارة والصلاة...
- ٤- متشابه القرآن، لابن شهر آشوب المازندراني (اجتهادي تحليلي، في مجلدين وتفسيره موضوعي بدأ بالتوحيد وصفات الباري.

ثانياً- تفاسير السنة، واهمها:

- ١- الكشاف للزمخشري (اجتهادي- ادبي بياني كلامي)، ويتميز اولاً- نجلوه من الحشو والريادات. ثانياً- حلاقة من القصص الاسرائيلية الا في موارد نادرة. ثالثاً- جلى حقيقة الاعجاز الادي في القرآن بصورة راقية. رابعاً- نقل جملة من فضائل اهل البيت (ع).
- ٢- تفسير البغوي، معالم التنزيل في التفسير والتأويل، لابي محمد حسين بن مسعود البغوي (الروائي) في مجلدين، من علماء الشافعية، ولقب لمحبي السنة وركن الدين.
- ٣- تفسير المحرر الوجيز، لابن عطية الاندلسي (روائي تحليلي) في مجلد واحد.
- ٤- زاد المسير في علم التفسير، لابي الفرج عبد الرحمن الجوزي (روائي تحليلي) في ٨ مجلدات.

وتوجد تفاسير اخرى عند الفريقين يحسن مراجعتها.

الدرس الثاني عشر- التفسير في القرون السابع والثامن والتاسع.

وهنا موضوعات:

الاول- الخصائص

الثاني- تفاسير الشيعة

الموضوع الاول- خصائص التفسير في القرون الثلاثة، وهي كثيرة، واهمها:

اولاً- استمرار الاجتهاد والتحليل في التفاسير.

ثانياً- استمرار التنوع في المناهج الاتجاهات التفسيرية.

ثالثاً- لم تؤلف للشعة الا القليل من التفاسير حتى اطلق عليه: عصر أفول التفسير عند الشيعة ولعل اهم اسباب ذلك الاضطرابات السياسية(غزوات المغول) فتوجه علماء المذهب للدفاع عن الاسلام والمسلمين، مع انشغال البعض بالفقه والفقاهة وتدوين الكتب الفقيه القيمة

مثل تذكرة الفقهاء والقواعد ومختلف الشيعة للعلاقة الحلي والشرايع والمعتبر والمختصر النافع للمحقق الحلي والدروس والذكرى والبيان واللمعة.

الموضوع الثاني- تفاسير الشيعة، واهمها:

١- نهج البيان عن كشف معاني القرآن، لمحمد بن حسن الشيباني(روائي مسبوط) من

علماء الشيعة الكبار في القرن السابع الهري، وقد نقل عنه المحدث الجرجاني في البرهان الكثير النهكات التفسيرية.

٢- البلابل القلاقل، لابي المكارم الحسيني الواعظ(روائي كلامي) يقع في ثلاثة مجلدات

٣- المحيط الاعظم، للسيد حيدر علوي الآملي (موضوعي- عرفاني) في مجلدين

٤- جلاء الازهان وجلاء الاحزان، لابي المحاسن الجرجاني(اجتهادي وكلامي) ١٠ مجلدات.

٥- سعد السعود، للسيد رضي الدين بن طاووس الحسيني الحلي (المعروف بالسيد ابن

طاووس) صاحب الكرامات المشهودة من علماء الشيعة الكبار في القرن السابع،

وهو اخو السيد احمد بن طاووس.

تفاسير فقهية في القرن التاسع

٦- كنز العرفان للفاضل مقداد السيوري(تفسير فقهي واسع).

٧- النهاية في تفسير خمسمائة آية، لابن المتوج.

- ٨- عيون التفاسير، لكامل الدين الأسترأبادي.
٩- تفسير آيات الاحكام، لابي ناصر الجراني.

الدرس الثالث عشر- التفاسير في القرن السابع والثامن والتاسع

تفاسير اهل السنة، واهمها:-

- ١- التفسير الكبير(مفاتيح الغيب) للفخر الرازي (اجتهادي- كلامي فلسفي) في ٣٢مجلداً، من ابرز علماء زمانه، اماماً في التفسير والكلام وعلوم اللغة. حاذق في طرح الشبهات، ولذا سمي امام المشككين
- ٢- الجامع لأحكام القرآن، للقطري (اجتهاد- أدبي فقهي) في ١٠ مجلدات، والقرطبي هذا هو أحد اشهر المفسرين عند أهل السنة
- ٣- تفسير البيضاوي(أنوار التنزيل واسرار التأويل)، لابي الخير ناصر الدين البيضاوي (اجتهادي- أدبي وبياني) في ٤ مجلدات، من افضل المتون التفسيرية، وهو موضوع قبول عند الكثير من مفسرين الشيعة والسنة، سهيل وجذاب في طرحه للموضوعات المهمة.
- ٤- مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، لابي البركات النسفي(اجتهادي) اخذ الكثير من الزمخشري والبضاوي.
- ٥- تفسير الخزان(لباب التأويل في معاني التنزيل)، (روائي)في ٤ مجلدات
- ٦- تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، للنيسابوري (اجتهادي- فلسفي عرفاني كلامي) في ١٠ مجلدات...وقد اختلف في مذهبه فعنده السنة منهم بينما أغا بزرك الطهراني والعلاقة المجلي قد اوردرا ثواهد على تشيعه.
- ٧- البحر المحيط في التفسير، لابي حيان الاندلسي (اجتهادي ادبي وبياني) في ١٠ مجلدات.
- ٨- تفسير القرآن العظيم(ابن كثير)، لابي الفداء ابن كثير الدمشقي(روائي) في اربعة مجلدات.
- ٩- الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي)لعبد الرحمن الثعلبي (روائي) في ٣ مجلدات(من متعصي السنة).

وتوجد تفاسير اخرى.

الدرس الرابع عشر- التفسير في القرون العاشر والحادي عشر والثامن عشر هجري.

الموضوع الاول- الخصوصيات المشتركة بين هذه القرن، واهمها:

١- توسع النزعة الأخبارية، وتفسير القرآن الكريم بالروايات المضمة، فشكل عودة الى القرن الثالث الهري.

٢- التأليف في آيات الاحكام، كتفسير زبدة البين في أحكام القرآن، للمقدس الاردبيلي وغيره مما سنذكر.

٣- في هذه القرون، خصوصاً في العشر والحادي عشر، صار الاتجاه الغالب هو كتابة الحواشي والتعليقات

٤- جنباً الى جنب عالم المحدثين هناك من شمرؤا عن سواعدهم واسهموا في تأليف التفاسير بالاتجاه الفلسفي والعرفاني، ومن ابرزهم الملا صدرا كما سيتبين.

تفاسير الشيعة- واهمها:

اولاً- منهج الصادقين في إلزام المخالفين، لملا فتح الله الكاشاني (روائي- اخلاقي عرفاني) في عشرة مجلدات، من علماء الشيعة الكبار.

ثانياً- تفسير الصافي، للفيض الكاشاني(روائي محض مع كوضيع وتحليل- عرفاني في بعض المواد) في خمس مجلدات، كان عالماً قوياً خصوصاً في الفقه والتفسير والفلسفة والعرفان وتفسير هذان من التفاسير الشيعة المشهورة والرائجة في المجامع الشيعية

ثالثاً- البرهان في تفسير القرآن، للسيد هاشم البحراني (روائي محض) في ٨ مجلدات من المؤلفين والمحققين البارزين ومن كبار مفسري الشيعة في القرن الثاني عشر وتفسيره هذا يحتوي على درر ثمينة جداً.

رابعاً- نور الثقلين، للحويزي (روائي محض) ٥ مجلدات، والحويزب اديباً لامعاً وشاعراً مجيداً ومحدثاً كبيراً من الاحواز، اعتمد صاحب الميزان على تفسيره هذا في نقل اغلب البحوث الروائية عند الشيعة.

خامساً- تفسيره كنز الدقائق، لمحمد القمي المشهدي، (روائي- اخلاقي عرفاني) في ١٠ مجلدات من تلامذة القيص الكاشاني.

سادساً- زبدة البيان في أحكام القرآن، للمقدس الاردبيلي(الاتجاه الفقهي) من الطهارة الى الحدود(في مجلدين) تفسير دقيق جداً وبيان جميل جذاب .

سابعاً- تفسي القرآن الكريم، لصدر الدين الشيرازي المعروف بالملا صدرا(الاتجاه الفلسفي والعرفاني) في ٧ مجلدات. وهو من كبار فلاسفة المسلمين

تفاسير اهل السنة.

- ١- الدر المنشور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي (روائي محض) ٨ مجلدات لهذا التفسير مكانة جيدة بين تفاسير زمانه
- ٢- روح البيان، للشيخ اسماعيل حقي البروسوي (اتجاه عرفاني ادبي) في ١٠ مجلدات، من سكان تركيا، في تفسيره نكات عرفانية لطيفة.

وتوجد تفاسير اخرى اقل شهرة.

الدرس الخامس عشر- التفسير في القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

اولاً- القرن الثالث الجهري، وفيه موضوعان:

الموضوع الاول- في خصوصيات التفسير في هذين القرنين:-

الاولى- ركود التفاسير في القرن الثالث عشر، واهم اسباب ذلك المواجهة العلمية ال....

بين النزعة الأخبارية والاجتهادية في الفقه والفقاهة

الثانية- شهد كتابة تفاسير مختلفة في المناهج والاتجاهات للشيعنة والسنة

الموضوع الثاني- اهم التفاسير:

- ١- الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين والوجيز، المعروف بتفسير شبر، للسيد عبد الله شبر (اجتهادي وروائي) /الوجيز مجلد والجوهر ٦ مجلدات، من علماء الشيعة الكبار
- ٢- فتح القدير، للشوكاني (روائي) في ٥ مجلدات، والشوكاني هذا شيوعي زيدي المذهب من العلماء المشهورين ورواد الزيدية في صنعاء اليمن
- ٣- اما من السنة ف: تفسير روح المعاني، للآلوسي البغدادي، (اجتهادي) ١٥ مجلداً، وقد استفاد كثيراً من (التفسير الكبير للفخر الرازي). سلفي متعصب.

ثانياً- القرن الرابع الهجري، وفيه موضوعان:-

الاول- في الخصوصيات، واهمها:

- ١- تقدم العلوم التجريبية وطغيان الازمات المعنوية لابتعاد الناس عن الدين مع الغزو الاستعماري لبلاد المسلمين
- ٢- ظهور اساليب تفسيرية متنوعة في الحوار الادبي والعلمي والارشادي والحركي والاجتماعي والاخلاقي

٣- التنزة عن القصص الاسرائيلية والاحاديث الموضوعية والضعيفة.

الثاني- تفاسير الشيعة، واهمها:

- ١- من سناء القرآن، للسيد محمود الطالقاني (اجتهادي- اجتماعي علمي) ٦ مجلدات بالفراسية.
- ٢- القرآن والعقل، للسيد نور الدين الحسيني العراقي (عقلي) ٣ مجلدات، من اكبر علماء الشيعة، جمع بين المعقول والمنقول.
- ٣- بيان السعادة في مقامات العبادة، لسلطان محمد الكندي (الاتجاه العرفاني والفلسفي) يقع في ٤ مجلدات
- ٤- آلاء الرحمن في تفسير القرآن، لمحمد جواد البلاغي النجفي، من علماء الشيعة المتضلعين في العلوم المختلفة، استفاد من الروايات كثيراً في الدفاع عن حريم الشيعة.

وهناك تفاسير اخرى.

تفاسير السنة، واهلها:

- ١- في ضلال القرآن، لسيد قطب (اجتماعي وعلمي) في ٦ مجلدات، والمفسر أحد مثقفي مصر ومفكر اسلامي مجاهد، يرى ان البشرية لايمكن ان تسعد الا في عيشها تحت ضلال القرآن الكريم ولذا تناول (الموضوعات الاجتماعية التربوية بشكل مؤكد) كما اهمة بالقضايا النضالية والجهادية ضد الاستعمار والظالمين التوعية الشعوب.
- ٢- تفسير المنار، للشيخ محمد عبده وسيد رشيد رضا (اجتماعي وعلمي) ١٢ مجلداً المصلح الاجتماعي الكبير والمفتي الديار المصرية في عصره.
- ٣- محاسن التأويل، لجمال الدين محمد القاسمي (اجتماعي) ١٧ مجلداً، جمع بين المأثور و المعقول.
- ٤- تفسير المراغي، لاحمد مصطفى المرغي (اجتماعي) ١٠ مجلدات.

وهناك تفاسير اخرى مهمة ينبغي مراجعتها في مظانها.

الدرس السادس عشر- التفسير في القرن الخامس عشر.

وفيه

الموضوع الاول- في خصائص التفسير في هذا القرن، واهمها:

- ١- يشترك مع خصوصيات القرن السابق في تقدم العلوم التجريبية والازمات المعنوية وتواجد المشتركين والماديين والغزو الاستعماري والواسع على بلاد المسلمين
- ٢- الاجابة عن الشبهات المعاصرة
- ٣- الاهتمام بالعقل والنزعة العقلية في التفسير.
- ٤- الاهتمام بالابعاد التربوية والاجتماعية والجهادية.
- ٥- انتشار التفاسير الموضوعية والتفسير البنائي (سير في متن القرآن للحصول على هدف واحد من خلال البناء اللغوي الخاص) كما في التفسير البنائي القرآني الكريم للمحقق المعاصر الدكتور محمد البستاني خمس مجلدات.

الموضوع الثاني- اشهر التفاسير أولاً- عند الشيعة:

- ١- تفسير الميزان للعلاقة محمد حسين الطباطبائي (تفسير القرآن بالقرآن- اجتهادي) ٢٠ مجلدات من علماء الشيعة الكبار في عصرنا، فقيه وفيلسوف وعارف ونت المفسرين الكبار.
- ٢- تفسير الأمثل، للشيخ ناصر مكارم الشيرازي ومساعدته (اجتهادي - اجتماعي) ٢٧ ملجداً.
- ٣- من وصي القرآن، للسيد محمد حسين فضل الله (اجتماعي وتربوي) ١١ مجلداً من كبار علماء لبنان.
- ٤- الكاشف، لمحمد جواد مغنية (اجتماعي حركي جهادي) ٧ مجلدات، من كبار العلماء في لبنان.
- ٥- الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن والسنة، لمحمد الصادق الطهراني (تفسير القرآن بالقرآن- اجتهادي) (تربوي اجتماعي) في ٣٠ مجلداً
- ٦- التفاسير الأثري الجامع، لمحمد هادي معرفة (روائي تحليلي) ٣٠ مجلداً، صاحب كتاب (التمهيد في علوم القرآن) القيم.
- ٧- مواهب الرحمن في تفسيره القرآن، للسيد عبد الاعلى البزوازي (اجتهادي) لم يكمله
- ٨- البيان في تفسير القرآن، للسيد الخوئي، لم يكتمل منه الا مجلد واحد في بحوث علوم القرآن.

وهناك تفاسير اخرى كثيرة.

ثانياً- تفاسير السنة، واهلها:

- ١- التفسير المنير، للدكتور وهبة الزحيلي (اجتهادي- اجتماعي) ١٦ مجلداً وهو تفسيره منظم جداً وغرير بالبحوث.
- ٢- الأساس في التفاسير، لسعيد حوى (اجتماعي) ١٦ مجلداً، من ابرز مؤدي الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم، تفسير قيم.
- ٣- تفسير الشعراوي، لمحمد متولي الشعراوي (اجتماعي) ١٥ مجلداً، شخصية بارزة من علماء مصر المعروفين، كثير التنظيم والترتيب.

وهناك تفاسير اخرى.